

المخاوف الخليجية من تطور الوضع في العراق خلال احداث عام 1991

المدرس الدكتور

سعد عزيز داخل

التاريخ الحديث والمعاصر

جامعة البصرة /مركز دراسات البصرة والخليج العربي

almner1234@yahoo.com

رقم الهاتف 07801085970

المخاوف الخليجية من تطور الوضع في العراق خلال احداث عام 1991

ملخص:

شهدت الاوضاع في العراق بعد احداث حرب الخليج الاولى تطورات اسهمت في ظهور مخاوف لدى دول الخليج العربي من الوضع في العراق حيث سبب احتلال العراق للكويت ومجي القوات الاجنبية الى الخليج العربي والتدخلات الايرانية في المنطقة في اثارته المخاوف من تلك الاحداث التي جرت في المنطقة ، لذلك عملت على الدول الخليجية على الاهتمام بضمان امنه الاقليمي وتغيير سياسته اتجاه الوضع في العراق بعدما كانت مؤيدة لسقوط النظام اصبحت تعمل على بقاء نظام صدام حسين .

:Summary

The situation in Iraq after the events of the first Gulf War witnessed developments that contributed to the emergence of fears among the Arab Gulf states about the situation in Iraq, as the Iraqi occupation of Kuwait and the coming of foreign forces to the Arabian Gulf and Iranian interference in the region raised fears of those events that took place in the region, so I worked The Gulf states should pay attention to ensuring its regional security and changing its policy towards .the situation in Iraq, after it supported the fall of the regime

المقدمة :

اسهمت احداث عام 1991 في العراق على اثاره مخاوف الدول المجاور للعراق وخصوصا دول الخليج العربي التي اثار احتلال الكويت من قبل العراق مخاوفها من استمرار الاحتلال العراقي للكويت وعدم انسحاب صدام حسين من الكويت والتي نتجة عنه حرب تحرير الكويت التي قادته الولايات المتحدة الامريكية وحلفائه حيث اسهمت بتحرير الكويت عام 1991 وما تبعتها من نتائج اخرى على صعيد تطورات الوضع في العراق وحدث الانتفاضة الشعبية التي اثارته المخاوف الخليجية من تدخل ايران في المنطقة عموما والعراق خصوصا واقامة دولة تابعة لايران

تناول البحث المخاوف الخليجية من تطور الوضع في العراق خلال احداث عام 1991 وقد قسم البحث الى مباحث منها احتلال العراق للكويت عام 1990 والمخاوف الخليجية ،اما المبحث الثاني فتناول الانتفاضة الشعبية عام 1991 والموقف الخليجي منه حيث تناول المبحث الانتفاضة الاتي حدثت بعد تحرير الكويت والموقف الخليجي منه . وتناول المبحث الثالث انتفاضة الاكراد والموقف الخليجي حيث تناول المبحث انتفاضة الاكراد في الشمال والموقف الخليجي من تلك الانتفاضة من المواضيع الاخرى المهمة التي تناولها من البحث.

وقد اعتمد الباحث على بعض المصادر الهامة التي اسهمت في تزويد البحث ببعض المعلومات المهمة في تلك المدة منها كتاب الباحث فواز مطر ،موسوعة حرب الخليج ،الوثائق، المؤسسة العربية للدراسات وكتاب وفيق السامرائي ، حطام البوابة الشرقية ،دار قيس للصحافة و النشر ،الكويت ،1997 وكتاب محمد بحر العلوم ،اوراق سياسية عراقية ، ط1 ،العراق ،رسالة ماجستير ، محمد خالد ابو الريش ،الايضاح السياسية لاکراد العراق في ضوء الاحتلال الامريكية (2003-2011) ،رسالة ،ماجستير، غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة الازهر ، غيرها من المصادر والموسوعات الهامة التي زودت البحث بالمعلومات القيمة والهامة عن الموضوع.

احتلال العراق للكويت والمخاوف الخليجية :

قامت الحكومة العراقية في الثاني من اب عام 1990 باحتلال دولة الكويت متذرعاً "بأسباب عديدة اهم الاسباب التي ادت احتلال الكويت ازياد التوتر بين البلدين في 15 تموز عام 1990 عندما اتهمت الحكومة العراقية جارتها الكويت الى الاستيلاء على ابار في حقل الرميلة اثناء انشغال العراق بالحرب العراقية الايرانية أخذت وتيرة الأحداث تتصاعد، إذ بدأ العراق بتوجيه اتهامات للكويت مفادها: أن الكويت قامت بأعمال تنقيب غير مرخصة عن النفط من حقل الرميلة النفطي في الجانب العراقي وكان يطلق عليه في الكويت حقل (الرتقة) وهو حقل مشترك بين الكويت والعراق ، كما طالب العراق الكويت بإلغاء جميع ديونها على العراق، وطلب تأجير جزيرتي (وربة وبوبيان) الكويتيتين لزيادة مساحة المنفذ البحري للعراق، كذلك رفض الكويت شطب الديون التي على الحكومة العراقية واعتبارها منحا او مساعدات لإعادة الاعمار ،كذلك قيام الكويت وبعض دول الخليج بإغراق السوق النفطية بالنفط وهبوط اسعاره التي ادت الى تكبد العراق خسائر مادية كبيرة وغيرها من الاسباب ، ادت في نهاية المطاف الى احتلال الكويت ، وقيام الدول الكبرى بتكوين تحالف من اكثر من ثلاثين دولة عربية وعربية في سبيل اخراج القوات العراقية من الكويت ،وقد قادت الولايات المتحدة عملية تحرير الكويت التي سميت بعملية (عاصفة الصحراء) انتهت بهزيمة القوات العراقية و انسحابها من الكويت¹.

ان هذا الموقف من الرئيس العراقي يبين مدى اصرار الحكومة العراقية للحصول على جزيرتي وربة وبوبيان بشرط او بدونه وهو دليل واضح على مدى التمسك بهما، من جانب اخر نجد اصرار حكومة الكويت على الرفض لأنها كانت تعتقد ان حكومة بغداد لم تعترف اصلا بالكويت لذا طلبت ان يكون التفاوض تحت مظلة الامم المتحدة ليكون واضحا ،الان صدام حسين رفض من حيث المبدأ اشراك الامم المتحدة في مسألة ترسم الحدود بين العراق والكويت ربما يعود الى ان صدام حسين كان على دراية من ان المجتمع الدولي سيكون بجانب الكويت لاسيما وان العراق اثناء هذه المدة خسر الدعم الدولي او بالأحرى تراجعت مكانة العراق دوليا بسبب النشاطات العراقية الخاصة بعمليات التصنيع العسكري.²

لقد أخذت بوادر الازمة العراقية الكويتية تلوح بالأفق نتيجة للمواقف المتصلبة من الطرفين، ودخول الولايات المتحدة الامريكية على خط الاحداث في منطقة الخليج والتصعيد الاعلامي الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد صدام حسين ، واثناء انعقاد القمة العربية في بغداد في 28 ايار عام 1990 ، كان صدام حسين

أول المتكلمين حيث أخذ يهاجم كل دول الخليج العربي فقد ذكر ان العراق يتعرض لحرب اقتصادية يشنها عليه حكام حاضرون في المؤتمر وهم يفعلون ذلك من خلال زيادة الضخ الذي جعل سعر برميل النفط ينخفض إلى 7 دولارات، مما أدى الى تكبده خسائر مالية فادحة³.

وننتجبه لفشل الطرق الدبلوماسية في التوصل الى حل يرضي الاطراف المتنازعة بعد ان قام سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي بزيارات متعددة إلى كل من الكويت والأمارات العربية المتحدة والسعودية، وذلك في إطار محاولة للاتفاق مع هذه الدول حول سقف محدد لإنتاج النفط ليتمكن العراق من تحسين وضعه الاقتصادي. الا أن تلك المحاولات باءت بالفشل () ، لذا بادرت كل من المملكة العربية السعودية ومصر إلى إجراء اتصالات استهدفت حل الأزمة التي تفاقمت وبلغت ذروتها، فقد وصل الرئيس المصري محمد حسني مبارك إلى العراق في 24 تموز 1990 والتقى مع الرئيس العراقي وحاول اقناع صدام حسين بعدم الإقدام على أي عمل متسرع، فما كان من الرئيس العراقي ان أبلغ الرئيس المصري بأن لا توجد لديه أي نية لاحتلال الكويت وبعد انتهاء اللقاء بين الرئيسين توجه الرئيس المصري الى الكويت وأبلغ أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بتفاصيل اللقاء مع صدام حسين، وبعد أن انتهى من زيارة الكويت قام بزيارة المملكة العربية السعودية حيث التقى بالملك فهد بن عبد العزيز واتفقا على عقد محادثات في جدة بين العراق والكويت وبحضور الوفدين المصري والسعودي لحل الأزمة بين البلدين (4)

فوجئ العالم وبالتحديد في الثانية صباحاً من يوم 2 آب 1990 باحتلال القوات العراقية للكويت والسيطرة على اراضيها، الامر الذي اثار مخاوف دول الخليج العربي حيث بدأت السعودية تبدي مخاوفها عن احتمالية حدوث اجتياح لأراضيها، وهذه الاحتمالية لعبت دورا كبيرا في تسارع الإجراءات والتحالفات لحماية حقول النفط السعودية التي إن سيطر العراق عليها كانت ستؤدي إلى عواقب لم يكن في مقدرة الغرب تحملها (5)

وقد شجبت دول الخليج العربي قيام القوات العراقية باحتلال الكويت فقد اعربت قطر عن اعتقاده بان استمرار الوضع الناجم عن الغزو وما ينطوي عليه من احتمالات خطيرة تؤدي الى اوخم العواقب لا بالنسبة الى طرفي النزاع فحسب بل للدول الاخرى في المنطقة وللسلم والامن الدوليين⁶

كما اكدت السعودية عن معارضته للغزو العراقي للكويت حيث اعربت عن عميق استيائها للعدوان الذي تعرضت اليه الكويت وتؤكد مطالبتها بعودة الاوضاع في

دولة الكويت الى ما كانت قبل الاجتياح العراقي وعودة الاسرة الحاكمة بقيادة اميره جابر الاحمد الصباح .⁷

وشجبت الإمارات الاحتلال العراقي للكويت حيث اكدت حكومتها عن مساندتها لدولة الكويت الشقيقة التي لم تقترف ما يوجب العدوان الغادر عليها ،ودعت الامارات الى عودة الحقوق الى اصحابها وكذلك عودة السلطة الشرعية الى الكويت .⁸

وقد عقدت دول الخليج العربي اجتماع لمجلس التعاون الخليجي اكدت فيه ان دول الخليج العربي هي دول ذات سيادة له حرية مطلقة في اختيار الوسائل التي تراها ضرورية للحفاظ على امنها وتامين سيادتها وحماية ترابها الوطني .⁹

وقد اثار الاحتلال العراقي مخاوف دول الخليج والتي طلبت من الدول الكبرى المساعدة من خطر الاحتلال العراقي وذلك ما أكدته الولايات المتحدة الامريكية انه جاءت بناء على طلب من المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى .

الانتفاضة الشعبية والموقف الخليجي منه "

قامت الحكومة العراقية في الثاني من اب عام 1990 باحتلال دولة الكويت منذراً " بأسباب عديدة ادت في نهاية المطاف الى احتلال الكويت ، وقيام الدول الكبرى بتكوين تحالف من اكثر من ثلاثين دولة غربية وعربية في سبيل اخراج القوات العراقية من الكويت ، وقد قادت الولايات المتحدة عملية تحرير الكويت التي سميت بعملية (عاصفة الصحراء) انتهت بهزيمة القوات العراقية و انسحابها من الكويت .

ساهمت الهزيمة التي مني بها نظام صدام وقواته العسكرية في الكويت و انسحاب الجيش العراقي ، بحدوث حالة من الغضب واليأس بين صفوف الجيش العراقي من جهة والشعب العراقي من جهة اخرى ، ادت الى اندلاع الانتفاضة الشعبية في مدن العراق كافة وذلك في الثاني من اذار عام 1991 وانطلقت شرارة الانتفاضة من ساحة سعد في مدينة البصرة لتعم جميع المحافظات العراقية ماعدا بغداد ومحيطها والمحافظات الغربية¹⁰

واختلفت آراء الباحثين حول الانتفاضة الشعبية والتي تسمى (الشعبانية) وكيفية حدوثها فبعضهم يؤكد عفوية الانتفاضة وانها جرت بدون تنسيق مسبق وانها جاءت لسخط عامة الشعب على النظام ، فيما اكد وفيق السامرائي وهو معارض عراقي على ان الانتفاضة كانت مخطط لها مسبقا وجرى الاعداد لها وتنظيمها من بعض الدول المجاورة للعراق

واضاف السامرائي ان ايران دفعت بعض المتدربين من المبعدين العراقيين الذين ينتمون الى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، للمشاركة في الانتفاضة ، وقد اكتشفت شبكة اتصالات لاسلكية داخل العراق ، مما يشير الى الدعم الايراني للانتفاضة الشعبية في العراق¹¹

شجع ذلك الشعب العراقي على القيام بالانتفاضة على النظام اضافة الى العوامل الاخرى مثل ، الظلم والتعسف البعثي وانهيار القوات العراقية ، والتخريض الغربي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها اذ دعا الرئيس الامريكي جورج بوش الاب (Bush George) () في خطاباته المتكررة في التاسع من كانون الثاني 1991 قبيل الحرب وكذلك في الخامس من شهر شباط العام نفسه حيث حرض الشعب العراقي والجيش العراقي على الاطاحة بنظام صدام حسين ، فضلا عن تصريحات وزير الخارجية جيمس بيكر (James Baker) () ، الذي اكد على ان العلاقات الامريكية العراقية لا يمكن ان تتحسن مادام صدام حسين في الحكم وكرر الرئيس الامريكي تصريحاته حول الاطاحة بصدام حسين في 18 اذار وذلك بعد حدوث الانتفاضة الشعبية¹²

سقطت جراء انتشار الانتفاضة الشعبية اغلبية مقرات ادارة المحافظات ومقرات حزب البعث المنتشرة في المدن العراقية كافة وكذلك مقرات مديريات الامن وقيادة الجيش الشعبي بيد ثوار الانتفاضة ، كذلك التحق في صفوف الانتفاضة بعض الضباط والجنود الهاربين الى جانب الثوار ، واخذ ثوار الانتفاضة يسيطرون على مخازن الاعتدة والاسلحة التابعة للجيش العراقي . () الا ان الانتفاضة الشعبية شهدت أقوى انكساراً لها بعد ما استطاعت السلطات البعثية تجميع قواتها المنسحبة من بعض المناطق ، وساعد في ذلك بقاء الحكومة المركزية في بغداد العاصمة التي لم تسقط بيد ثوار الانتفاضة مما ادى الى تجميع قواتها العسكرية المنهزمة من الكويت وبعض قوات الحرس الجمهوري الخاصة بحماية بغداد ، فضلاً عن بعض القوات المنسحبة في بحيرة الرزازة ، بقيادة ابن عم الرئيس العراقي صدام حسين المدعو علي حسن المجيد¹³

بدأت القوات الحكومية المكونة من القوات الخاصة والجيش النظامي بالهجوم على محافظات الوسط القريبة من بغداد وهي كل من ، كربلاء والنجف والحلة ، وقد استعملت قوات النظام المدفعية وطائرات الهليكوبتر التي سمحت لها الولايات المتحدة الامريكية باستعمالها بموجب اتفاق الخيمة في صفوان ولم تستطيع المقاومة الشعبية الصمود على الرغم من الخسائر الكبيره بالأرواح والتهديد المتواصل باستعمال الاسلحة الكيماوية ضد المدنيين ، وكانت اسلحة الثوار غير كافية لصد تقدم القوات الحكومية ، فتوجهوا صوب قوات التحالف التي دخلت اثناء الحرب الى بعض الاجزاء الغربية من محافظات الجنوب وطلبوا منها الدعم وتزويدهم بالأسلحة الضرورية ، وقد جوبه طلبهم بالرفض من الولايات المتحدة وحلفائها ، ولم تتدخل قوات التحالف في دعم الانتفاضة في وسط العراق بل قامت بتدمير مخازن الاسلحة والاعتدة جنوب العراق وحرمت بذلك ثوار الانتفاضة من تلك الاسلحة¹⁴

بعد ذلك توجهت القوات الحكومية اي بعد القضاء على الانتفاضة في الجنوب والوسط الى المناطق الشمالية ، اوعزت الاحزاب الكردية الى الاهالي بترك مناطقهم والتوجه نحو الحدود الايرانية التركية خشية تعرضهم الى الابداء ، وقد أثارت كثرة اللاجئين على الحدود الرأي الدولي واحرج الولايات المتحدة التي بادرت بإعلان الحظر الجوي في المناطق الشمالية فوق خط عرض³⁶¹⁵

لم يكن من السهولة القضاء على الانتفاضة الشعبية التي شارك فيها اغلب ابناء الشعب العراقي ما عدا بعض المحافظات الغربية ضد النظام الحاكم ولكن هناك اسباب اخرى مكنت النظام البعثي من القضاء على الانتفاضة في كافة المحافظات

المنفضة الى جانب استعماله لكافة الوسائل القمعية من الاسلحة الثقيلة والدبابات والطائرات المروحية ومن هذه الاسباب¹⁶

- لم يكن للانتفاضة قيادة موحده تستطيع تنظيم صفوفها والقتال بشكل موحد بعضها مع البعض الاخر.

2- عدم التنسيق بين الثوار في المحافظات فيما يخص المعلومات الامنية، وعدد القوات والاسلحة الموجودة فيها، و التعاون مع الاحزاب المعارضة التي دخلت مع بداية الانتفاضة .

3- وجود قوات نظامية لدى الحكومة ذات تجهيز عال من الاسلحة والمعدات في قلب العاصمة بغداد، ساعد الحكومة على توجيهها نحو ثوار الانتفاضة .

4- ومن الاسباب المهمة في القضاء على الانتفاضة الشعبية مساعدة الولايات المتحدة للنظام وحكومته في القضاء على الانتفاضة الشعبية، عندما اقدمت على تسهيل مهام طيران الجيش (المروحيات)، فقد سمحت لها بالتخليق في سماء العراق بعد الاتفاقية مع النظام في خيمة سفوان بعد بداية الانتفاضة بأيام، حيث اخلت الولايات المتحدة بوعودها التي قطعتها للشعب العراقي في الإطاحة بنظام صدام حسين، كما زودت دبابت النظام وطائراته بالوقود .

5- الموقف العربي من الانتفاضة الشعبية، الذي اتسم بالتخوف من نتائج تلك الانتفاضة ولاسيما الموقف السعودي الذي تخوف من تسلم الشيعة للحكم، ومن ثم يكون لايران نفوذ قوي في العراق يساعد في انتشار المد الشيعي في الخليج.

اسهمت تلك الاسباب في تسهيل القضاء على الانتفاضة و القضاء على طموح الشعب العراقي في الحصول على حريته وتأسيس دولة ديمقراطية، ويعد الموقف الامريكي والخليجي المتمثل بالسعودية من الانتفاضة موقف غير مشرف، حيث اسهم في الاطاحة بأحلام الشعب العراقي وادى الى ابادت حوالي 300.000 مواطن في المحافظات العراقية كافة، حيث كانت دول الخليج وفي مقدمته السعودية تخشى من تحول العراق الى دولة تابعة لإيران حيث وجود الشيعة في الجنوب وهم يشكلون حسب فهمهم امتداد للمشروع الاسلامي الايراني في المنطقة والتي قامت تصدير الثورة الاسلامية في ايران الى الدول المجاور له، وقد اثارت تلك المخاوف الجانب الامريكي بعد حدوث الانتفاضة من اقامة دولة إسلامية شيعية على شاكلة ايران، كما ان نصيحة بعض دول المنطقة لهم كانت بعدم دعم الانتفاضة خوفا من

انتشار النفوذ الاسلامي وازياد نفوذ الشيعة وايران في المنطقة سببت في القضاء على الانتفاضة وبقاء حكم صدام حسين¹⁷.

فقد خشيت السعودية من نجاح الانتفاضة في جنوب العراق من وصول المد الشيوعي الى الكويت والبحرين ويندفع الى المقاطعات الشرقية للمملكة العربية السعودية وبالذات منطقة القطيف وعاصمتها الظهران التي تعتبر عاصمة البترول السعودية¹⁸.

وقد ذكر وزير الدفاع الامريكي شورارزكوف عن تدخل الدول العربية في القضاء على الانتفاضة الشعبية في العراق في مذكرته بقوله ((ان بعض الحكومات ضغطت على امريكا بان تعطي الضوء الاخضر للنظام لسحق الانتفاضة))¹⁹

وفي كانون الأول العام 2011 ،اي بعد سقوط النظام بثمانى اعوام ،اعتذر السفير الأميركي في بغداد جيمس جيفري باسم الحكومة الأمريكية للشعب العراقي عن عدم دعم حكومة بلاده لانتفاضة عام 1991.

انتفاضة الاكراد والموقف الخليجي :

اما بالنسبة الاكراد في الشمال فعند حدوث الانتفاضة عام 1991 سيطرت الاحزاب الكردية للحزبين الديمقراطي برئاسة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني على مؤسسات الدولة ، وشجع رئيس الوزراء التركي توركوت اوزال الاكراد وبتحريض من الولايات المتحدة الامريكية الاحزاب الكردية للمشاركة في الاحداث للإطاحة بالنظام ، لذلك تحركت قوات البيشمركة التابعة الى الاحزاب الكردية من مواقعها في الجبال مستغلة حالة الفوضى التي شهدتها العراق انذاك ، و تمكنت القوات الكردية من السيطرة على المحافظات الشمالية و سادت المدن الكردية حينها حالة من اعمال سلب ونهب مثلما جرى في المناطق الجنوبية²⁰.

وتمكنت الاحزاب الكردية من الاستيلاء على مقرات ومؤسسات الدولة في محافظات دهوك والسليمانية واربيل عند بداية الانتفاضة فقد اعتمدت فضلا عن قواتها على قوات الافواج الحكومية الكردية التي كانت تابعه للحكومة العراقية الموجودة في تلك المحافظات والتي كان يقدر عددها 2000 كردي ، فقد انتقل ولائها الى الاحزاب الكردية بعد حدوث الانتفاضة

وبعد القضاء على الانتفاضة في الجنوب والوسط توجهت القوات الحكومية الى المناطق الشمالية ، وعندما شعر الاكراد والاحزاب الكردية بخطورة الوضع ، والتخوف من الاحداث التي جرت عام 1988 في حلبجة اذ استعملت الاسلحة الكيماوية ضدهم من قبل القوات الحكومية اثناء الحرب العراقية الايرانية (1980-1989)، اوعزت تلك الاحزاب الى الاهالي بترك مناطقهم والتوجه نحو الحدود الايرانية التركية خشية تعرضهم الى الابداء ، وقد أثارت كثرة اللاجئين على الحدود الرأي الدولي واحرج الولايات المتحدة التي بادرت بإعلان الحظر الجوي في المناطق الشمالية فوق خط عرض 36⁽²¹⁾

وعلى اثر تلك الاوضاع اصدر مجلس الامن الدولي قرار في الخامس من تشرين الأول عام 1991 قضى بتشكيل قوة لحماية الاكراد في شمال العراق ، وتألقت تلك القوة من وحدات امريكية وفرنسية وبريطانية تكون مهمتها فرض الامن وانهاء القمع الذي يتعرض اليه الاكراد من القوات الحكومية ، وحددت مهمتها بثلاثة اشهر وقد انسحبت القوات الحكومية بعد حضور قوات المراقبين الدوليين وتشكيل منطقة امنية يمنع على الطائرات العراقية الطيران فوقها او بقاء اي قوة عسكرية دائمية هناك .(22)

كان مقترح انشاء منطقة امنية في شمال العراق بطلب من رئيس الوزراء البريطاني جون ميغور وباقتراح من رئيس الوزراء التركي توركوت اوزال الذي اقترح ذلك بعد كثرة اللاجئين الاكراد الى الحدود التركية وصعوبة ذلك على الوضع في تركيا ،ساعد ذلك الاكراد والاحزاب الكردية على الهجوم واسترجاع اربيل والسليمانية مستفيدة في ذلك من الحظر الجوي ووجود قوات التحالف الدولية في الشمال ،وقد توصل الطرفان الكردي والحكومة العراقية الى اتفاق بينهم على التنازل عن مساحات شاسعة في مناطق كردستان وتقسيمها بين الاحزاب الكردية (23).

اما بالنسبة للدول الخليج عموما والسعودية خصوصا كانت تخشى من تطورات الاوضاع في المنطقة والتدخل الايراني والتركي في شمال العراق لذلك دعمت جهود الولايات المتحدة والامم المتحدة في توجه نحو اقامة منطقة امنية في شمال العراق ، بالإضافة ان اغلب الدول العربية والخليجية تعتبر المسالة الكردية شان داخلي وتفرض التدخل في المسالة الكردية وتعتبر قرارات مجلس الامن الدولي فيما يخص المنطقة الامنة لغرض حماية حقوق الانسان والديمقراطية .²⁴

كذلك فان دول الخليج تحت قيادة السعودية كانت تهتم اكثر بالمناطق الشيعية القريبة من دول الخليج من الكويت والسعودية وتأثير ذلك على الدول المجاورة والتخوف الخليجي من المد الشيعي على بلدانها وخصوصا من ايران وتأثيرها على جنوب العراق وقد انحسر ذلك بعد القضاء على الانتفاضة في الجنوب .²⁵

تزداد دول الخليج التصاقا ببعضها تحت قيادة السعودية وتترك تلك الدول بعد تجربة الكويت ان امنها ليس له ضمان واحد هو القوة العسكرية الامريكية والسير وراء الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة من اجل ضمان امنها في منطقة الخليج العربي .

الخاتمة :

احداث عام 1991 في العراق اثرت على منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي خصوصا من حيث تدهور الوضع الامني في المنطقة والتدخلات الخارجية من بعض الدول المجاورة للعراق والتي اثارت مخاوف دول الخليج من الوضع في العراق وتأثيره على الوضع الامني في تلك الدول بحكم وجود اقلية دينية في دول الخليج العربي ولها ارتباط ديني مع العراق واستغلال بعض الدول المجاورة للعراق من تدهور الوضع الامني من اجل تحقيق مصالحها في المنطقة لذلك تخوفت دول الخليج من الوضع في العراق والتي نقلت تلك المخاوف الى الدول الكبرى من اجل تغيير سياستها في العراق بعد حرب تحرير الكويت .

الهوامش :

- 1 جاسم عبد الحسين الخفاجي ، ترسيم الحدود العراقية – الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت ، مجلة اداب الكوفة ، العدد 32، 2017 ، ص 125-161.
- 2 فتوح عبد المحسن الحترش، الغزو العراقي للكويت، المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التدايعيات ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996، ص 73.
- 3 محمود برهوم، نافذة على ازمة الخليج خفايا وحقائق، مركز الفارس ، عمان، 1991، ص 9.
- 4 جلال عبد الفتاح، العمليات العسكرية لغزو الكويت، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، 1990، ص 9.
- 5 فواز مطر ، موسوعة حرب الخليج، الوثائق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 480-481 .
- 6 جريدة اليوم السعودية العدد 6264 في 9 اب 1990.
- 7 جريدة النهار اللبنانية العدد 17695 في 0 اب 1990
- 8 جريدة البيان الاماراتية العدد 3716 في 22 اب 1990
- 9 جريدة الشرق الاوسط السعودية العدد 4273 في 10 اب 1990
- 10 عبد الرضا عوض ، الانتفاضة الشعبانية في الحلة ، ، ط3، دم، 2012، ص 34
- 11 وافي السامري ، حطام البوابة الشرقية ، دار قيس للصحافة و النشر ، الكويت ، 1997 ، ص 413
- 12 كمال مجيد ، النفط والاكراد دراسة في العلاقات العراقية الايرانية الكويتية، ط1، دار الحكمة ، 1997، ص 115
- 13 هادي حسن عليوي ، رجالات العراق الجمهوري ، ط1، لبنان ، 2018 ، ص 627
- 14 عادل رؤوف ، الطوفان الاخير ، ط 1، المركز العراقي ، بغداد، 2012 ، ص 128
- 15 فخرية على امين ، الكرد وحملات الانفال ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط ، العدد الحادي عشر ، 2017 ، ص 104-152.
- 16 محمد حسين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003 ، ص 573-576
- 17 فاضل الزهاوي ، حرب الخليج وانتفاضة كردستان العراق ، ص 117
- 18 محمد حسين هيكل ، حرب الخليج او هام القوة والنصر ، ط1 ، القاهرة ، 1992 ، ص 775.
- 19 محمد بحر العلوم ، اوراق سياسية عراقية ، ط1 ، العراق ، 2004 ، ص 244.
- 20 علي عبد الامير علاوي ، المصدر السابق ، ص 72
- 21 المصدر نفسه ، ص 72
- 22 محمد خالد ابو الريش ، الاوضاع السياسية لأكراد العراق في ضوء الاحتلال الامريكية (2003-2011) رسالة ، ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الازهر ، غزة ، 2013. ص 29
- 23 المصدر نفسه ، ص 29
- 24 ختال هاجر ، تدخل الأمم المتحدة لوقف انتهاكات حقوق الإنسان في كردستان العراق عام 1991 ، رسالة ماجستير جامعة باجي ، 2011، ص 147.
- 25 محمد حسين هيكل ، ص 775.